حول السجن

قالت جريدة البيان التي تصدر عن نيورك عاصمة الولايات المتحدة مايلي

عادت رصيفتنا جريدة جبل عامل الغراء الى الظهور بعد ماكان حكم عليها الديوان العرفي في بيروت بالتعطيل شهرا ونصف شهر وهي المدة التي حكم بالسجن بها على حضرة صاحبها الاستاذ . . . الذي نهنئه ونرجو له الخير والفلاح في خدمة الوطن

وقالت جريدت (چهره نما) الفارسية التي تصدر عن مصر ما نصه

جريدة (جبل عامل عربي) اثر قلم معجز شيم يكانه فاضل تحرير بي نظير (احمدعارف الزين) كه قرب دوماه بودرخسار معارف بارخودرا ازجهانيان پنهان داشته بود اينك از محاق تعطيل سر بيرون آورد وجهان علم وعرفانرا بلمعات زاهرات خود منور كرد وجامتديم سايرجرايد سوريه كه اخيرا مبتلا بابتلاء تعطيل مجبوراً شدند مجددا همچون جريده نامي(جبل عامل)رونق افروز عالم مطبوعات كردند

وترجمتها

جريدة جبل عامل العربية التي هي اثر . . . حجبت ثمرة معارفها عن البشر زهاء شهرين وقد ادرك مرآتها محاق التعطيل فبتنا نترقب استنارة العلم والعرفان بلمعاتها الزاهرة وقد ابتليت اكثرجرائد سوريا مو•خرابالتعطيل اجبارا لا اختيارا والجريدة المسماة (جبل عامل) اشرق نورها على عالم المطبوعات

الايام دول
والموت ياتي على عجل

لا تعجبن من الايام والدول
ومن خطوب جرت بالريث والعجل
من يأمن الموت اذ صارت له علل
تكون في الزبد احيانا وفي العسل
وليس شيء وان طال الزمان به
الا سيفنى على الآفات والعلل
اما الجديدان في صرف اختلافها
فان وجدت مقالا فيهما فقل
وقد اتاك نذير الموت يقدمه
في عارضيك مشيب غير منتقل
يالليالي وللايام ان لها
في الخلق خطفا كخطف البرق في مهل
ماذا يقول امرؤ ليست له قدم
يوم العناء ويوم الكبر والزلل
بوب امرء رعب لاه يزخرف ما
يلهيه عن نفسه باللهو مشتغل
اضرب بطرفك في الدنيا فان لها
ما شئت من عبر فيها ومن مثل

(ابو العتاهيه)

* *

ادبيات

لمن يملا (١)

هلاً خبر الحمى لمن استهلا
فهايسل بالبراعة مستهلا
اعد ذكر الحمى ليعود انسي
وكرره علي فان يملا
وشبب في اهيل منى قصيدي
معرضة بسكان المصلى
وصرح لي بعذرك لي حنوا
فقد اضجرتني فندا وعذلا
في بين القباب فتاة خدر
يعد لها القنا الخطي ظلا
تريك تقاليا وتسر حيناً
فتحسن منظرا وتسوء فعلا
اذا وصلت فقد وعدتك هجرا
وان هجرت فماوعدتك وصلا
صبا لك يالبنة البكري قلبي
فمهلا لا عدمت هواك مهلا
جعلت لك القضا امرا ونهيا
فماشئت احكمي جورا وعدلا
بروحي من بروحي افتديها
وقل لها الفدا مالا واهلا
اذا عانقتها عانقت خودا
منعمة رشوف الثغر كحلا
كانَّ الاقحوانة قبلتها
بمبسمها فابقت فيه شكلا
وان سفرت فقد ابدت شقيقا
اجادته يد النعمان صقلا
اذا خطرت وان نظرت نظرنا
لها ولجفنها رمحا ونصلا
كانَّ ببردها نقوي كثيب
يهزان القوام اذا استقلا
تصوغ التبر منطقة وطوقا
واقراطا واسورة وحجلا
فجاءت كالاراكة اثقلتها
ثمار الحلي فهي تنوء ثقلا
حبسنا دونها الالحاظ خوفا
على تلك المحاسن ان تسلا
ارق من الحميا في يديها
واطيب من مذاقتها واحلى
بحيث الزهر ترضعه الغوادي
بحجر خميلة حضنته طفلا
وقامت فيه ماشطة النعامى
تسرح من جعود الآس جثلا
وثغر الاقحوان افترّ حسنا
لاعين نرجس ينظرن نجلا
واعطاف الاراك مرنحات
كاعطاف الحسان تميس دلا
فكم خاتلت ثمَّ وخاتلتني
جآذر ما ظفرت بهن ختلا
فيا شهب الثريا سامريني
فلو كان السمير سواك مُلا

(١) للسيد محمد سعيد النجفي العلامة النحرير وشاعر العراق الشهير وهذه القصيدة عن ديوان العراقيات والعامليات

فكاهات

دعبل ومسلم بن الوليد

حدث الحسين بن دعبل قال سمعت ابي يقول بينا انا جالس بباب الكرخ اذ مرت جارية لم ار احسن منها وجها ولا قدا تتثنى في مشيها وتنظر في اعطافها فقلت متعرضا لها

دموع عيني بها انبساط
ونوم عيني به انقباض

فاجابتني مسرعة فقالت

وذا قليل لمن دهته
بلحظها الاعين المراض

فادهشتني واعجبتني فقلت

فهل لمولاتي عطف قلب
وللذي في الحشى انقراض

فاجابتني غير متوقفة وقالت

ان كنت تهوى الوداد منا
فالود في ديننا قراض

قال فما دخل في اذني كلام قط احلى من كلامها ولا رايت انضر وجها منها فعدلت بها عن ذلك وقلت

اترى الزمان يسرنا بتلاقي
ويضم مشتاقا الى مشتاق

فاجابتني بسرعة فقالت

ما للزمان وللتحكم بيننا
انت الزمان فسرنا بتلاقي

قال فمضيت امامها اوم بها دار مسلم بن الوليد وهي تتبعني فصرت الى منزله فصادفته على عسرة فدفع الي منديلا وقال اذهب فبعه وخذ لنا ما نحتاج اليه وعد فمضيت مسرعا فلما رجعت وجدت مسلما قد خلا بها في سرداب فلما احس بي وثب الي وقال عرفك الله يا ابا علي جميل مافعلت ولقاك ثوابه وجعله احسن حسنة لك فغاظني قوله وطنزه بي وجعلت افكر اي شيء اعمل به فقال بحياتي يا ابا علي اخبرني من الذي يقول

بت في درعها وبات رفيقي
جنب القلب طاهر الاعطاف

فقلت

من له في حرامه الف قرن
قد انافت على علو مناف

وجعلت اشتمه واثب عليه فقال لي ياحمق منزلي دخلت ومنديلي بعت ودراهمي انفقت على من تحرد انت واي شيء سبب حردك ياقواد فقلت له مهما كذبت عليَّ فيه من شيء فما كذبت في الحمق والقيادة

(معاهد التنصيص)

نادرة

كان ابراهيم بن ادهم في بعض الليالي نائما على سريره فاضطرب سقف ذلك البيت كأنَّ على سطحه احدا يمشي فصاح ابراهيم من انت فقال اطلب ابلا فقال ياجاهل تطلب الابل على السطح فقال يا غافل تطلب الله على السرير في الثوب الحرير فاحترق فؤاده من ذلك الكلام ووقعت عليه هيبة فجلس الى الصباح ولم ينم

اعلانات

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي ضوبع ورتبه على طريقة المعجمات اللغوية فجاء انفع كتاب ظهر في العلوم الشرعية والقانونية وقد اعجبت به الصحف وقدره قدره العارفون صدر الجزء الاول منه والثاني وسوف يصدر كل شهر منه جزء واحد ويتم صدوره بمدة ثمانية اشهر وقيمة اشتراكه قبل صدوره ٤ مجيديات وبعده ستة مجيديات

* *

الى المشتركين الكرام

اعتمدنا الشيخ محمود افندي عباس بيطار لتحصيل بدلات اشتراك جريدة جبل عامل ومجلة العرفان في النبطية وجهاتها ومرجعيون وفي صور الشيخ توفيق البلاغي وقدبدء يتجول من قبلنا ابراهيم محمد علي الزين في جهات صور والطيبة وبنت جبيل فالرجاء دفع البدلات له بعد اخذ الوصل حسب الاصول

شرح ابن ابي الحديد

يباع في مكتبة العرفان شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي والكتاب طبع في مصر وعدد مجلداته اربع مجلدات وقد حوى من الامور التاريخية والمحاورات العلميه ما لم يحوه كتاب غيره وشهرة مؤلفه تغني عن تقريظه

وثمنه الزهيد ستة مجيديات ونصف لاغير

* *

خصوصية بحروفها

﴿ كتاب مفتوح لحضرة ﴾
﴿ كاتب طابو صيدا ﴾
﴿ يوسف افندي ﴾
﴿ ضيه ﴾

صدر لكم امر من مديرية طابو بيروت بتاريخ ١٧ حزيران سنة ٣٢٨ نمرة ٤٢ بطرح ثلث الدار ملك سليمان الفاخوري المرهونة عند والدي الحاج رجب الجبيلي المرحوم بالمزاد العلني حسب القانون والى الآن لم تزالوا تحاولونا في ذلك ولما ذا هذه المحاولة وما القصد من ذاك مع ان وظيفتكم تأمركم بان تكونوا على جانب الحياد اذ الحاكم لا يكون خصما وحاكما بوقت واحد فبناء عليه اطالبكم بلسان الصحافة المعبرة عن الراي العام بان تقوموا بواجب وظيفتكم حتى اذا لم تقوموا بالامر يكون لآمركم المجال الواسع لان يعاملكم بما يقتضيه القانون كما انه تظهر للعيان فيحكم عليكم كل انسان بما اتصفتم به ولا تحوجونا لاطالة المقال والسلام

علي الجبيلي

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٢٩ ﴿جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل﴾ السنة الاولى

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان : صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكا
يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفا
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٣ رمضان سنة ١٣٣٠ — وفي ٢ اغستوس سنة ١٣٢٨ — وفي ١٥ آب سنة ١٩١٢

العدل اساس الملك
٢

(العالم حديقة سياجها الشريعة والشريعة سلطان يجب له الطاعة والطاعة سياسة يقوم بها الملك والملك راع يعضده الجيش والجيش اعوان يكفلهم المال والمال رزق يجمعه الرعية والرعية سواد يستعبدهم (العدل) فالعدل اساس قوام العالم)

(علي عليه السلام)

اتينا في مقالنا السابق عما للعدل من التاثير الكبير في النفوس وماله من النتائج الحسنة في عمران البلدان واعلاء شأن الاوطان ، وقد وعدنا بمتابعة الكتابة في هذا الشان ، بايراد سيرة السلف الصالح وكلماتهم وخطبهم وكتبهم لعمالهم لعلها تكون عظة وعبرة لهذا الخلف

من احسن ماوقع نظري عليه في العدل كتاب الحسن البصري رحمه الله الى العبد الصالح عمر بن عبد العزيز من ملوك الامويين العادلين وقد سأله اولي الخلافة ان يصف له الامام العادل فكتب اليه الحسن ما يلي :

«اعلم يا أمير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل ، وقصد كل جائر ، وصلاح كل فاسد ، وقوة كل ضعيف ، ونصفة كل مظلوم ، ومفزع كل ملهوف ، والامام العدل ياامير المؤمنين كالراعي الشفيق على ابله الرفيق الذي يرتاد لها اطيب المرعى ، ويذودها عن مراتع الهلكة ويحميها من السباع ، ويكنفها من اذى الحر والقر ، والامام العدل ياامير المؤمنين كالاب الحاني على ولده يسعى لهم صغارا ، ويعلمهم كبارا ، يكتسب لهم في حياته ويدخر لهم بعد مماته ، والامام العدل ياامير المؤمنين كالام الشفيقة البرة الرفيقة بولدها ، حملته كرهًا ووضعته كرهًا وربته طفلا ، تسهر بسهره ، وتسكن بسكونه ، ترضعه تارة ، وتفطمه اخرى ، وتفرح بعافيته ، وتغتم بشكايته ، والامام العدل ياامير المؤمنين وصي اليتامى وخازن المساكين ، يربي صغيرهم ، ويمون كبيرهم ، والامام العدل ياامير المؤمنين كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده ، والامام العدل ياامير المؤمنين ، هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم وينظر الى الله ويريهم وينقاد الى الله ويقودهم ، فلا تكن ياامير المؤمنين فيما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله ، فبذر المال ، وشرد العيال ، فافقر اهله ، وفرق ماله ، واعلم ياامير المؤمنين ، ان الله انزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش فكيف اذا أتاها من يليها ، وان الله انزل القصاص حياة لعباده ، فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم واذكر ياامير المؤمنين الموت وما بعده ، وقلة اشياعك عنده وانصارك عليه ، فتزود له ولما بعده من الفزع الاكبر ، واعلم ياامير المؤمنين ان لك منزلا غير منزلك الذي انت فيه يطول فيه ثواؤك ، ويفارقك احباؤك يسلموك في قعره فريدا وحيدا فتزود له مايصحبك يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه ، وصاحبته وبنيه ، واذكر ياامير المؤمنين اذا بعثر مافي القبور وحصل مافي الصدور ، فالاسرار ظاهرة ، والكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ، فالآن ياامير المؤمنين وانت في مهل ، قبل حلول الاجل وانقطاع الامل ، لاتحكم ياامير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين ، ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ، ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين ، فانهم لايرقبون في مؤمن الاً ولاذمة فتبوء بأوزارك ، واوزارا مع اوزارك ، وتحمل اثقالك ، واثقالا مع اثقالك ، ولايغرنك الذي يتنعمون بما فيه بؤسك ، ويأكلون الطيبات في دنياهم باذهاب طيباتك في آخرتك ، لاتنظر الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غدا ، وانت مأسور في حبائل الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين وقدعنت الوجوه للحي القيوم

اني يا امير المؤمنين وان لم ابلغ بعظتي ما بلغه اولو النهى من قبلي فلم آلك شفقة ونصحا فانزل كتابي اليك كمداوي حبيبه يسقيه الادوية الكريهة لما يرجوله في ذلك من العافية والصحة والسلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته»

هكذا كان يكتب العلماء للامراء والملوك والخلفاء فينالون الحظوة عندهم ويبلغون المكانة العليا لديهم ، فماقولك وقد تغيرت الاوضاع ، وتبدلت الطباع واليك خطبة من خطب النهج لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومنها تعلم مبلغ اولئك الخلفاء العظام من حب العدل ومقت الظلم والترفع حتى عن قبول الهدية لمصلحة او حاجة فاين هذا من معشر في آخر الزمان يقضمون مال الله قضمة الابل نبتة الربيع تهدى اليهم الحنطة والعدس والخواريف بل الحلي والملابس والسجاد وغير ذلك برسم الهدية فيقبلونها قائلين (تهادوا تحابوا) ولم يعلموا انها هي الارتكاب بعينه وانها لم تهدى اليهم حبا بسواد عيونهم وهاك الخطبة تامل بها معتبر ومزدجر لقوم يعقلون وان كانت لم تغن النذر

« والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا ، واجر في الاغلال مصفدا ، احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد ، وغاصبا لشيء من الحطام ، وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ، ويطول في الثرى حلولها ، والله لقد رأيت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الشعور غبر الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم ، وعاودني مؤكدا ، وكرر علي القول مرددا فاصغيت له سمعي ، فظن اني ابيعه ديني ، واتبع قياده ، مفارقا طريقتي ، فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها ، وكاد ان يحترق من ميسمها ، فقلت له ثكلتك الثواكل ياعقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه ، وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه ، اتئن من الاذى ولا ائن من لظى ، واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ، ومعجونة شنئتها ، كانما عجنت بريق حية او قيئها ، فقلت اصلة ام زكاة ام صدقة فذلك محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولاذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة مافعلت ، وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها مالعلي ولنعيم يفنى ولذة لاتبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين»

هكذا في الأصل

الى التعليم الديني

ايها العامليون

١

ان الدين الاسلامي لم يحجر على العقول النفوذ في اعماق الطبيعة ، ولم يمنعها من استشراف شمس الملكوت ، والتطلع الى آثار الجبروت ، وهو قد دعاها الى هذا الامر ، واوجب عليها التفكر في آيات الله الباهرات ، بلسان التنزيل والحديث الشريف وحسبك ما جاء في آية اولم يتفكروا في خلق السموات والارض وفي خلق انفسهم وفي كثير من الآيات التي تضارعها الدالة اصرح دلالة على الانكار على من لا يعتبرون بما في كتاب الطبيعة احد كتابي الخلاق العظيم من العبر مضافا الى ما في كتابه الثاني المجيد من الآيات الآمرات بوجوب الفكر والنظر وهل الفلسفة والعلم غير التفكر والنظر اللذين هما من اخص دعوة الكتاب العزيز وناهيك بما في آية ومن يوءتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وفي الحديثين الشريفين اطلبوا العلم ولو بالصين والحكمة ضالة الموءمن من العبر للمعتبر ومن الرد على من يرمون الدين والتعليم الديني بما هما منه براء من مجافاة النظر في كل ما انطوت عليه صحيفة الكون وسفر الطبيعة ، وكتاب الاجتماع البشري من الحكم والاسرار الذين لا انتفاع للبشر من مرافق الحياة ولا رجاء باعمار الارض اذا لم يكونا هما القاعدة الاولى التي تبنى عليها كل المقاصد الانسانية التي هي اس العمران وغاية الخلق والابداع

وان تعجب فعجب زعم من يرمي الدين بالحجر على العقول ، بعد هذا البيان الوجيز ، ونسبة جمود المسلمين الى ما في طبيعته من منعهم عن النظر الذي هو من اخص مزايا دينهم المبين

وحسب نابزيه بهذه الالقاب وراميه بالقصور عن طلبات البشر في كل مذهب من مذاهب الحياة بكل شكل من اشكالها ما اندفع اليه المسلمون في اوليات عهدهم بالمدنية وسياسة الامم والشعوب في اول قرن خلافتهم وسلطانهم العظيمين والذي يليه من مصافحة علوم اليونان والرومان واخذهم منها بالقسط الوافر واستواء علمائهم مع علماء ذينك القبيلين او الآخذين من علومها من غير ابناء دينهم على منصة واحدة ، ولا اوضح دلالة من ذلك ما ابتكروه من العلوم واخترعوه من الفنون التي اخات السرب لعقول البشر ، ووطأت اكناف النظر ووضعت مقدمات كثيرة من العلوم لتوسيع دائرة الفكر والتي ، صح ان يطلق عليهم من جرائها اسم اساتذة العالم ومعلمي العالم

سرى المسلمون بهذه السبيل المستبين وهم في زكاة من الاخلاق ، وفي ثاقب من العقول المستنيرة ، وفي مضاء من الهمم ، وفي مشرع عذب من العدل ، وفي نهج واضح من الايد والقوة يضرب سلطانهم العظيم في اثبت قارات الارض ، ويماس ملكهم الواسع جدار الصين من المشرق واقصى تخوم الاسبان من المغرب وما بين ذلك من الممالك والاقطار والديار المتجاورة وما يبلغ مثل هذا الاتساع جنوبا وشمالا

ان مثل هذه القوة في السلطان والعظمة في الملك لاحوج الى استبقائهم على خصائصها حاصلة ، واستردادها زائلة والعمل لها من طرق العلم والسياسة والادارة واستبحار المدنية

فقام فيهم ملوك اعتصموا بالعدل ولاذوا الى الحكمة في سياسة من انبسط على بلادهم ظل حكمهم من كل من كان غريب الدين واللسان والجنان عنهم

ونشأ فيهم الحكماء المخترعون والمكتشفون وجلهم من حملة الدين ودعاة التعليم الديني وقارنوا بما اوتوا من لطف الاذهان وذكاء القرائح بين مطالب الجسد والروح غير نائين عن دينهم ولا متزحزحين عن مرادات شرعهم ولا قيد فتر وهم يستمدون اصول ذلك كله من الكتاب والسنة الشريفين

لم يعهد في سلفهم الاول التنطع بل كان من تساهلهم المعروف مع مجاوريهم مع لياذهم الى التعليم الديني وصلابتهم في الدين ان كانوا يستفيدون ممن لم يدرك بدينهم ما لم يكونوا على علم منه من العلوم والفنون كما كانوا لا يحولون دونهم ودون استفادتهم منهم مثل تلك الفائدة

يروي لنا التاريخ ان يهوديا طلب الدخول في حلقات دارسي علم الهيئة الى الشريف المرتضى الشهير وهو امام عظيم من ايمة علماء المسلمين فاجابه الى ما طلب واجرى عليه مثل ما كان يجريه على غيره من دارسي علم الدين والعلوم الاخرى من الاعطيات وكم من نظائر لمثل هذه الحادثه وهل اخذ الغربيون عنهم العلم في الاندلس ايام عظمتهم ومدنيتهم في تلك المملكة الا من مثل هذه الخطة وفي مثل هاتيك الطريقة

خلف خلف للمسلمين وقد اثرت فيهم السلطات المختلفة ، وفواعل المحيط والاختلاط بالامم الغريبة عنهم والتي تفترق عنهم في كثير من المميزات والخصائص مضافا الى ما سلبهم الترف ، والاستبحار في العمران والمدنية من خلال الحزم والعزم والاباء والشمم والاستقلال الفكري ، وقوة الاراده ، وما فقدوه من مزايا اللسان العربي الذي كانوا يدركون به ما في كتابهم الكريم من الخصائص والذوق الخاص ، كل ذلك اثر فيهم تأثير النقص كثيرا من اخلاقهم ، واستلبهم اخص داعيات رقيهم الا وهو النظر الذي ضرب بينهم وبينه علماء الجمود من فاتري الهمم ، وضعفاء العزائم ، بحجب واستار وكانت العاقبة ان ذاع في الكثيرين منهم حرمة تعلم غير العلوم الدينية والعلوم الالهية وتمشت هذه الفكرة في النفوس وكان من نتائجها ذهاب كثير من العلوم التي كانت منبع عظمتهم وقوتهم منهم واصبحت بقايا مدارسهم الدينية لا تضم حلقاتها الا طلاب الظواهر من ذوي الهمم الخامدة وآل الامر الى اغفال اكثر العلوم الاسلامية منها والتي لها ارتباط عظيم بفهم حقيقة الدين ومنها العلم الالاهي وعلم الكلام والرياضي بكل فروعه من الحساب والجبر والهندسه وعلم الهيئة التي يتعلق بمعرفتها كثير من الاحكام الشرعية اغفلت هذه العلوم لانها من النظريات لا لانها تضر بالعقائد وتذهب بجدة الدين كما يتخيل القاصرون وان اتخذت هذه الفرية على الدين والتعليم الديني مذهبا تبع فيه الخلف السلف ممن لم يفقهوا جوهر الدين ولم يضربوا من معرفة حكمه واسراره بسهم ، ليكونوا على بينة من ان ما انكروه ونسبوا للدين حرمته ، هو عين ما دعا اليه الن[...] وذوي الالباب ، كما دعا الى كل [...] بطالب الروح والجسد ومن يتفكر [...] اطلبوا العلم من المهد الى اللحد [...] الكلمة الشريفة يدرك ان العلم الم[...] من المكلفين طلبه ليس هو العلم ا[...] لا مجال فيه النظر ولا مسرح فيه ال[...]

وكفى بعمل سلفنا الصالح ال[...] كان يضرب في طلب العلم آباط ا[...] دليلا على ان العلم المطلوب ليس ما نحسبه علما من علوم الظاهر وفوز [...] ذي علم عليم

(الحر العاملي)

هل علمت

ان طائرا يدعى الاوك قد انقرض من [...] فاصبح العثور على بيضه نادرا فبيع [...] من بيضه بثلثماية جنيه وبيعت ثانية ب[...]

وان اهالي اوستراليا الاصليين [...] الذبان اذ يدخنونها حتى تختنق ريح[...] ويصنعونها اقراصا

وان عند تشارلس رو تشليد معرض لل[...] فيه الوف الالوف من انواعها المختلفة

وان طائرا يدعى الكندر ثقله سبعة [...] رطلا والبعد بين جناحيه اذا انبسطا عشرة [...]

وان بعضهم كتب في جريدة [...] ان الريحان (الحبق) اذا وضع في غرفة [...] البعوض من دخولها

وان لعب الشطرنج بالتلغراف ثابت [...] الاوربيين والاميركيين حتى انهم استعملوا [...] تلغراف مركوني اللاسلكي

وان رجلا مجريا اخترع آلة كهربائية [...] الثياب بدون صابون فان كهربائيتها [...] الاوساخ عن الثياب لنفسها من غير ان يلمس[...]

وان متوسط وزن دماغ الرجل [...] ١٥ الى ٥٠ سنة ١٤٠٠ غرام ومتوسط وزن [...] المراة بهذا السن ١٢٧٥ غراما فدماغ [...] اكبر من دماغ المراة ولو غضب ال[...] والمتأنثون

وان اكل السمك الفاسد قد يسبب مرض [...]

وان خيارة في بلاد بنسلفانيا من[...] صار طولها سبع اقدام وثقلها نحو عشرة [...]

وان الدكتورور كوقال ان جماجم الا[...] تدل على انهم اذكى الشعوب الاورب[...]

وان أحسن ما تستحسنه المراة في ا[...] الشجاعة وقوة الارادة بحيث يكون [...] عليها لا هي متسلطة عليه

وان فوءاد باشا الشهير كتب في وصيته لل[...] عبد العزيز منذ ٤٣ عاما مايلي

ولو خيرت لاخترت خسارة الباب [...] عدة مقاطعات على خسارته صداقة انك[...] فاين الناقمون على كامل باشا؟!

حول الانتخابات

العتيدة والجديدة

تمهيد

[...] مضى على الامم والشعوب حين [...] الدهر ، وتعاقب عصر بعد عصر [...] تخضع وتخنع لحاكم فرد ، وسلطان [...] غير مقيد ، فكان يسفك الدماء [...] يستبيح اعراض الحرائر والاماء ، [...] ما يشاء ، بدون معارض ولا [...]نازع وقد اختلفت الشعوب في العقائد [...]وكما فنها من اعتقدت به شيئا من [...]الالوهية ومنها من اعتقدت العصمة [...]منها من اعتقدت عدم جواز الاعتراض [...] الملك فاعلا ما فعل فالصينيون [...]يسمون ملكهم ابن السماء واليابانيون [...]يعتقدون بانه نصف آله وكذلك يعتقد [...]الارثوذكس بان القيصر نائب الله على الارض على حد اعتقاد الكاثوليك في البابا تقريبا الذي كان قابضا على السلاطين [...] الدينية والدنيوية

نعم لم تكن تخلو تلك الملوك من [...]لك عادل يحمل عماله على اتباع الحوبة [...]الحق ويذيق رعاياه طعم العدل غير ان [...]الظلم والاستبداد كان غالبا لان الذي لا يرى من يعارضه في عمله ، ولا يراقبه [...] فعله ، مع قدرته يغلب عليه الفساد والعاجز من لا يستبد

استنارت العقول وارتقت الافكار [...] هذا القرن الاخير وما قبله فرأى الناس ان القاء مقاليد الامة لرجل فرد غير معصوم عن الخطأ يحكم في اعشارها وابشارها ما شاء ، وما ساعدته الميول والاهواء ، تحكم محض وظلم صراح فرأوا ان يميلوا الى الشورى التي تجعل الامة شريكة للملك في اعماله ، وحاجزة بينه وبين سوء تصرفه وسيء افعاله ، فاسسوا الشورى التي تمخضت بها القرون الغابرة ولم تنضج نضوجا تاما الا في هذه السنين الاخيرة على انها لم تبلغ اشدها ، ولا تجاوزت سني صبوتها ورشدها ، ويرجى ان ياتي عليها يوم يقام بها ميزان الحق ، وينصب صراط العدل

لعبت الجمعية الماسونية في الانقلابات الاخيرة التي ابتدأت بالثورة وانتهت بالشورى دورا مهما وكانت النتيجة صيرورة جميع الدول الافرنجية حكومات نيابية وقد سرت هذه الروح الى الشرق فابتدأت في اليابان بالشرق الاقصى ثم تبعتها في السنين الاخيرة ايران ودولة بني عثمان حتى ان الصين اصبحت في هذه السنة جمهورية

ما هي الشورى ؟

الشورى عبارة عن مجلس يدعى مجلس النواب او دار الندوة او مجلس المبعوثان تنتخب كل ولاية نوابا ينوبون عنها به بالطريقة المعروفة ويجتمعون اربعة شهور في كل عام يتذاكرون في امور الدولة المهمة ويقننون القوانين وهناك مجلس اعيان ينتخب من السلطان والامة تعرض عليه قرارات مجلس النواب فما وافق عليه صدرت الارادة السنية به ووضع موضع التنفيذ وما خالفه عدل اورد هذا مجمل ما يقال عن الشورى ومن اراد التوسع فليراجع قوانين المجالس النيابية يجد ضالته

الشورى في العثمانية

بقيت الامة العثمانية خاضعة للحكم المطلق نحو ستة قرون ولم تغرس بذور الشورى في ارضها الا زمن السلطان عبد العزيز حيث قام نفر من اعاظم رجال الدولة كمالي وفوءاد ومدحت واضرابهم لما راوا الاستئثار المدهش والجور الرائع وفي اوائل زمن عبد الحميد المخلوع انعقد مجلس النواب ولكن كان سحابة صيف تقشعت وحله ذلك الداهية باسرع من لمح البصر وعاد بالامة الى عهد نيرون وكان ما كان مما لست اذكره

فظن شرا ولا تسأل عن الخبر

استفحل الخطب في مدة ثلاثين عاما تربع بها عبد الحميد على اريكة الملك ومزقت الدولة اي ممزق وكأن شدة الضغط احدث انفجارا فعقدت جمعية سرية قوامها بعض منوري الامة العثمانية كانت تعرف بجمعية الجون ترك اولا ثم عرفت بعد الانقلاب بجمعية الاتحاد والترقي وغرض هذه الجمعية جعل الحكومة العثمانية حكومة مقيدة فبثت روح الدستور في نفوس الجيش العثماني ولما نضجت هذه الفكرة نهض الجيش في الروم ايلي نهضة الاسد الهصور واعاد الدستور في العاشر من تموز ثم كانت حادثة ٣١ مارت حيث خلع عبد الحميد

هالت الامة وكبرت لهذا الانقلاب لان النفوس سئمت من تحمل المظالم وتجرع الغصص غير انها ما لبثت ان رأت امالها بالاصلاح اصبح خلبا لان جمعية الاتحاد والترقي التي تم على يدها هذا الانقلاب اسست فروعها في جميع انحاء المملكة وادخلت بها الصالح والطالح واستولى على ازمتها اناس لم يذوقوا طعم الاستبداد ليمقتوه ولا الحرية ليشربوها ولم يكونوا لا في العير ولا في النفير واصبحت الحكومة الاتحادية الجديدة تراجع دفاتر عبد الحميد وتسير بسيرته ولم تبق شيئا من المراقبة والتضييق والتنكيل الا فعلته وقد تكون معذورة في ذلك لانها تريد ان تحافظ على كيانها بزعمها ولم تعلم ان عملها هذا ينتج انحلالها حتى غالى البعض وقال ان عهد الحكومة الاتحادية كان شرا من عهد عبد الحميد وحتى قال شاعر مصر

كان عبد الحميد بالامس فردا
فغدا اليوم الف عبد الحميد

مالنا ولاعادة الماضي الذي اتينا بمثال منه ليكون لنا عبرة منه في الحاضر والمستقبل ولنرجع الى المقصود وهو الانتخابات

الانتخابات الماضيه

جرت الانتخابات الاولى في عهد عبد الحميد وكانت الامة فرحة بالدستور مختالة فخورة فتحزبت الاحزاب حتى قاطع الاخ اخاه والقريب قريبه لان كل منهم يغني على ليلاه وكثر المرشحون حيث حسبوا المبعوث هو الكل في الكل يفعل ما يشاء لانهم جاهلون الاصول النيابية وحصلت مداخلات من الاهالي والحكومة لكنها كانت مشروعة بمعنى انه يحصل مثلها في البلاد الراقية وكانت النتيجة ما كانت

سار المبعوثون وباسم الله مسراهم الى الاستانة فلم يكن في العام الاول تحزب وتشعب وقضت سنة المجالس النيابية في السنين الاخيرة ان تنشأ الاحزاب ومن هناك بدأ العراك والخصام

عين احد مبعوثي بيروت البستاني في الاعيان فانتخب مكانه عن بيروت كامل بك الاسعد باختيار الامة لان البيروتيين آنئذ احرجوا العامليين فاخرجوهم وعلموهم كيف يكون التضامن وقد تصلح الاجسام بالمال

كان المجلس في سنته الاولى اتحاديا تقريبا فكيف انقسم ؟ انقسم لان اقواما لم يقفوا عند حد من الاستئثار والاستبداد ففعلوا ما فعلوا وكانت العاقبة هذه وهناك من انفسخوا عن الاتحاديين لا حبا بامتهم التعسة الشقية بل لمصالحهم واغراضهم الذاتيه وليس من اصول المجالس النيابية ان يكون نائبا باسم حزب فيتحول الى غيره قبل انتهاء الدورة النيابية لكن هكذا كان ، وكل شيء قد يحتمله الانسان ، سوى الذل والهوان

انتهت السنين الاربع الاولى في فسخ المجلس فاعيد الانتخاب ولما اشعر الاتحاديون بميل الناس عنهم استعانوا بحكومتهم الاتحادية فعينوا النواب تعيينا فكان مجلس هذا العام من غرائب المجالس النيابية ومبتدعاتها فنفر الكثيرون رهبة لا رغبة مبداهم وحادوا عن خطتهم ولبست هذه باول قارورة كسرت في الاسلام ذهب هوءلاء النواب الجدد بالسلامة الى دار السعادة زرافات ووحدانا فرحين فلم تكن الا عشية او ضحاها حتى تبدلت الاوضاع وقام الارناوط بالثورة وتبعهم الضباط والجند فاقترحوا حل الوزاره السعيدية وفسخ المجلس النيابي فاجيب طلبهم طوعا او كرها وقد قضي الامر وفسخ المجلس وصدرت الاوامر في المباشره بالانتخاب الجديد بدون حصول ادنى مداخلة او اكراه

الدين النصيحة

ايها العامليون الكرام ان السنين والاعوام التي مرت عليكم في عهد الدستور كافية لان تكون لكم درسا نافعا تستفيدون منه وتفيدون تعلموا فقد مرت عليكم ازمات تعلم الجاهل وتنبه الغافل لا تغفلوا فما هذا وقت الغفلة والنوم لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فقد علمتم ما صنع التنازع قاتله الله بكم ومن لم يقس الغابر على الحاضر والحاضر على الآتي ليس بعاقل

ومن وعى التاريخ في صدره ❊ اضاف اعمارا الى عمره

راجعوا اعمال من انتخبتموهم في الماضي فان رايتم لهم مايفيد المملكة عامة ووطنكم خاصة اعيدوا انتخابهم لانهم نافعين وان لم تروا بين اعمالهم لا قليلا ولا كثيرا فانبذوهم نبذ النواة ولا تبالوا بهم مهما بلغوا من العظمة فان غيرهم كان اعظم منهم فدكت صروحهم وثلت عروشهم انظروا فيمن تتوسمون به النفع وانتخبوه عظيما كان او حقيرا اجل يجب ان يفضل العظيم على غيره بشرط اهليته وصلاحيته والا فاي فائدة لكم من خشب مسنده في المجلس

انتخبوا من ينفعكم وينفع الامة جمعاء انتخبوا من يدرأ عنكم هذه المخاوف التي تحيط بكم من كل جانب

انتخبوا من رايتم منه غيرة على مصالحكم واقداما على نفعكم قبل ان يصير مبعوثا واعلموا ان من لم يخدمكم بماله وجاهه قبل ان يكون نائبا عنكم لا يخدمكم بعد ذلك

احترسوا من اولئك الذين يتخذونكم آلة لاغراضهم واحبولة لمآربهم وفي الاجمال اعتبروا بالماضي والسلام

وبعد فان لنا كلاما في الموضوع نرجئه الى وقت آخر وهناك نذكر قانون الانتخاب وشروط المبعوث والسلام على المتعظين وربك لا يغفل عن عمل العاملين

* *

هكذا في الأصل

حوادث وشؤون محليه

مخاوف الانتخاب

جاءنا من بعض الافاضل مايلي

يقال انه سياء الامرباجراء انتخاب النواب . عظيم . وان المطلوب انتخاب صحيح خال من فساد المداخله .ولكن لم يكن حصول هذا المطلوب مشفوعا بشيء من الضمان الآن الا بامر الحكومة المركزية واخلاصها فيه خلافا لما كان من سلفتها في الانتخاب السابق وهل يكفي هذافقط فيأتمر به المأمورون كبارا وصغارا منصوبين او منتخبين وهم هم الذين افسدوا انتخاب الامس بدون ادنى تحاش وباقي الحالةتلك الحالة من ضمان قانون الانتخاب بعقوباته المخصوصة ليس الا التي كانت كجربات الديزبي لعدم سبق انفاذها في احد ممن اجترم شيئا مما وضعت له من الجرائم فيكون مثالالآن .والافالضمان لحصول هذا المطلوب يرى عزيز الامكان حسبما يصل اليه الفكر الناتر فترى ان كثيرا من مأموري الملكيةاولاليسوا اكفاء من حيث الاحاطة ثانيا هم اكثر من حيث عدم قابلية الأنتيار بذلك الامر الحقاني العادل لسبق انتيارهم طوعًا اوكرهًا بضده . ثم نرى هؤلاء المثلين خيرة رجال البلاد (استغفرالله العظيم)بولايتهم للشئون البلدية من رؤساء واعضاء فهم الا من رحم الله منهم وقليل ما هم كما يعلمون ولكن يكتمون ويعلم الله تعالى من انفسهم والراسخون لم ينالوا تلك الولايه الابافسادانتخاباتهابانواع الفساد وطالما استفادوا من غفلة السوادالاعظم وبعده في قفار الجهل بحقوقه كما يستفيد الوصي الخائن الظالم من مال الصغير الموصى عليه حتى يستاصل جميع حقوقه المشروعة فلا يبلغ اشده الا وهو مملق الا من رحمة الله . بل هم اضل سبيلا . وهل انتخابات البلدية وانتخابات النواحي الا مقياس صغير لانتخاب النواب و كم سبق الحكومة في ما تقدم من ظروف الانتخابات وضروبها من الاوامر المؤكدة المفسرة وهل افاد . اذاً فماذا عسى ان يكون الضمان . هل تلغى انتخابات البلدية في كل البلاد او في اكثرها ونستبدل غير المامورين اليوم ان ذلك لامرجائز . عند العقل يتطابه كل مخلص لوطنه ولا يكاد يرى من الامتناع اثرا . ولكن هيهات بنا ان نبلغ في ايام قليلة هذا القدر من الجد وصحة العزم في الطلب وقد ذهب منا ذلك الزمان الطويل تلك السنون الثلاث والثلاثون ثم الاربعة من بعد بكل طيب ثم ماذا عسى ان تكون التعليمات التي روت البرقيات عناية الحكومة بتعميمها في الآتي القريب بخصوص سلامة الانتخاب لا اظن انها تعجز (مهما كانت) زمر المحتالين بمجازاتها فان لديهم ماهو اعجز ولا ينفذ من فنون الحيل والمكر وفي كل مكان من بلاد الدولة انموذج منهم يعلم العاقل اللبيب ما يلحقه من اليأس والفتور عندما يتصور ما عهد منهم من التهاون بالحقوق انواع التهاون فيتهاونون عند ادراك معنى الحق سيما حق الانتخاب فليس هو لاربابه ذهبا ولا فضة في اعينهم ولا دارا ولا عقارا ولا نوعا من انواع المال ويتهاونون ايضا فيهينونه ولا يشعرون فيبيعونه بما هو لديهم متقوم وربما ضحكوا من المشتري اذ هو في اعتقادهم مغبون فرحماك اللهم رحماك الهم ولاة امورنا الاساطين الاعاظم والهمنا كذلك ما فيه خير نفوسنا وبلادنا واوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا واجعل هذه الكلمات خير تذكرة لبني وطني العزيز ووسيلة النظر في آتي الامر من احواله وعاقبته ولك عاقبة الامور

* *

بيان

حضرة الفاضل مدير جريدة جبل عامل الغراء الافخم

طالعت الرسالة المدرجة بالعدد ٢٢٦ من جريدتكم الغراء تحت عنوان كتاب مفتوح بامضا احد تجار الاغلال على محمد يوسف من النباطيه ولذلك اجيبه بانه وردلي جملة اوامر من جانب القائمقامية بعدم تمكين احد من تهريب ولو حبة واحده من الحاصلات الجديده ليثما يصيرا حالة الاعشار صيانة لحقوق الخزينة الجليله فامتثالا للاوامر والقانون بادرت بنفسي للمحافظة والتفتيش على الحاصلات المذكوره فشاهدت ضمن مخزن المذكور وخارجه مقدارا من الفول والشعير الجديد فسألته عن مصدر هذه الحبوب وكميتها فاجاب بانها من قضا مرجعيون وكميتها ثمانية عشر مد فول وعشرون مد شعير فتشبثت بتحصيل العشر منه فتعهد بموجب سند بان يحضر من قائمقامية مرجعيون تحريرات بان هذه الحبوب من قرية احيلت اعشارها وذلك بحضور اصحاب السعادة محمود بك وفضل الحسن وجملة اناس كانوا حاضرين وهاهي صورة السند الماخوذ عليه عينا (بخصوص الفول والشعير المشروحين اعلاه وقدره ثمانية عشر مد فول وعشرون مد شعير هؤلاء من قضا مرجعيون وصار عليهم الحجز من طرف الحكومة وان صدرت علم وخبر انه مفوضين الاعشار من القائمقام وان ما حضرت علم وخبر ملزوم ادفع عشر عشرين للحكومه تحريرا في ١١ حزيران سنة ٣٢٨) فمن مندرجات هذا السند وتاريخه يفهم صدق الكاتب من كذبه واما قوله بانني استدعيته واخذت منه ريال مجيدي وبشلك فهذا ايضا كذب وافترا حيث انني ما اخذت منه سوى بشلك واحد عن مد ونصف فول كانوا خارج المخزن وذلك بحضور اناس كثيرين كانوا موجودين عندي في دار الحكومه والدليل على افترا الكاتب وجود السند عندي الآن وعدم اخذه وصلاحي بالقيمه الذي يدعيها واما اقفال المخزن فهذا ايضا لم يكن بامر مني بل بايماز احد اقاربه ولو بالفرض الفاسد كان بامري فهو لاجل تامين حقوق الخزينة ليس الا ومع هذا كان موجود جم غفير بذلك الوقت وشاهدوا ذاك واما سؤاله عن المادة القانونية التي تخولني المحافظة على حقوق الخزينة فهي موجودة بنظام الاعشار وفي جميع القوانين المسنونه من طرف الحكومة السنيه فلو اطلع عليها لما كان من موجب لاتعاب نفسه واجتهاده لتلفيق هكذا كتاب ولكن قاتل الله كل ساع لضياع حقوق الخزينة وخيانة الامة والوطن فتكذيبا لذلك الكتاب وبيانا للحقيقة اتيت برسالتي هذه راجيا نشرها باول عدد يصدر من جريدتكم الغراء وفقا للمادة القانونية من نظام المطبوعات وسلفا اقدم خالص تشكراتي لحضرتكم افندم

مدير ناحية الشقيف
محمد عارف

النبطية

لمكاتب فاضل

بارح النبطية يوم الخميس ال... حضرة رضا بك الصلح مبعوث بير... السابق وذلك بعد ان مكث فيها ... عشرين يوما كان فيها مظهر الكرا... وتكريم جديرين بمقامه وقد زاره ... والاعيان من اكثر انحاء جبل عامل ... منه من كرم الوفادة ولين الجانب ... الاخلاق ما هو بعض سجاياه الم... والتي جعلت له المنزلة الاولى في ... العامليين مع ما اتصف فيه من ال... الاخرى الجليلة التي تجلت فيها ... اخلاصه لوطنه وقوميته وعثمانيته ... اعجب العامليون فيه وانزلوه المنزلة ... يستحقها من الاحتفاء فذلك لانه ب... بنوع خاص لخير بلادهم وقد لبث ... مدة اقامته بالنبطية جناب نجله ال... الاديب المتوقد الذهن النير الفك... رياض بك وقد كان الاحتفال بتشي... والاحتفال باستقبالهما حافل رافق... السلامة في الترحال والاقامه

احمد مختار افندي بيهم

اهداؤه ٤٠٠ نسخة من كتاب البني...

هزت الغيرة على العلم اريحية حضر... احمد مختار افندي بيهم من سراة بيرو... وخيار منوريها وكرام ناشئتها النوا... فاهدى النبطية خمسة وعشرين نس... من كتاب البنين وصور خمسة عشر نس... على ان توزع على مستحقيها من النا... العاملي والمعسرين منه وقد وزعت نس... النبطية بمعرفة جمعية المقاصد الخير... الاسلامية

وهذه الهدية ترمي الى غرضين نبيل... الاول ارتباط العامليين باخوانهم البيروتي... واتخاذ هذه الهدية عنوانا للاخاء والثا... حث العامليين على الاستفادة من هذا... الكتاب الذي هو افضل مرشد الى طرق... الاخلاق الفاضلة ومزايا الاجتماع النبي... فباسم النشء العاملي تشكر جمعية المقاصد... الخيرية الاسلامية لحضرة المهدي الكري... هديته وتثني على عواطفه الشريفة وا... ولي المحسنين

* *

تغيير اعضا الادارة العرفية في بيروت

تعين غالب بك قومندان الژاندرمة الجديد رئيسا للديوان العرفي بدلا من نظمي بك الذي طلب رخصة شهرين والمرجح انه لا يعود للديوان مطلقا

وقد تغير رمزي بك وقام مقامه خالص بك وتغير كمال بك ايضا ولم ندر من قام مقامه والمرجح ان التغيير سيشمل آخرين فنحمد الله على تغيير هؤلاء الافراد . . . من هيئة الديوان العرفي لانهم كانوا العامل الاكبر في الانتقام ممن آنسوا منه مخالفة جمعيتهم وكم آذوا الناسا وشردوا آخرين وكم جرموا بريئا وبرأوا مجرما وسوف يلقون ما جنت ايديهم بحول الله وقوته

وقد بلغنا ان الديوان العرفي انحصرت احكامه في الامور التي شكل لاجلها وتلقى امرا من وكيل قومندان الفرقة نوري بك بلزوم ارسال الدعاوي العادية للعدلية وقد وجدت ٤٠ دعوى لاعلاقة للمجلس بها فارسلت للعدلية

فرع لحزب الحرية والائتلاف في بيروت

يسعى بعض افاضل القوم وسراتهم في بيروت بتأسيس فرع لحزب الحرية والائتلاف في بيروت وما نعهده من تعقل مؤسسيه يجعلنا نعتقد انه لايحذو حذو فرع الجمعية الاتحادية مما لا نحب اعادة ذكره فنرجو لهذا الحزب الجديد نجاحا وفلاحا وخدمة صادقة للامة والدولة

المامورون والاحزاب

من حسنات الوزارة الجديدة منع المأمورين من الدخول في الاحزاب السياسية والمداخلة في الامور الخارجة عن مأموريتهم وقد بلغنا انه تعمم الامر في ذلك فهل لبعض مأموري صيدا وضباطها ارعواء وانتهاء فانه يقبح بالمامور ان يشتغل بغير وظيفته التي يتقاضى معاشا منها واذا اراد خدمة حزب من الاحزاب فليترك المأمورية وليخدم ما شاء

شهر الصيام

اثبت امس شهر رمضان برؤيا الهلال ليلة الاربعا فلعل المسلمون يستقبلونه بما شرع فيه من اداء الفروض والنوافل باوقاتها والامتناع عن ارتكاب المحظورات والمكروهات وقيام العلماء والخطباء بمايجب عليهم من القاء المواعظ النصائح النافعة وتعليم العامة امور الدين وانا لنرجو من علماء الشيعة في جبل عامل خصوصا في صيداء جمع العامة على سماع المواعظ وتعلم احكام الدين بدلا من اجتماعهم في اماكن اللهو والبطالة فليغتنم الفرص العاملون فما كل شهر رمضان

حادث فظيع

شاع عندنا ان ستة افراد من الژاندرمه اغتصبوا عروسا من قرية كفروا في طريق النبطيه وكان عاد بها بعض اقاربها بعد تكليلها فهددوا من معها واغتصبوها عنوة وارتكبوا الفحشاء معها ومع ولدين ايضا احدهما من حبوش وقد ارسلنا نستعلم من دائرة الژاندرمه عن حقيقة الامر فلم يشاؤوا اطلاعنا على الحقيقة وغاية ما قالوه (افترا) فنحن نعجب غاية العجب من ذلك واذا اضفنا هذه الحادثة الفظيعة الى سوابقها من الحوادث المستنكرة من الاعتداء على النفوس والاعراض ذهب بنا الاستغراب كل مذهب لانه اذا كان من يطلب منهم المحافظة على الناس وتامين الحقوق ورفع الاعتداء تصدر منهم هذه الافعال المنكرة فما قولك في غيرهم فنحن ننتظر من قائد الدرك هنا طالت بك الضرب على ايدي فاعلي هذه الافعال بيد من حديد وعدم تركهم وشأنهم والحاماة عنهم فان هؤلاء الافراد الاسافل يشينوا سمعة الژاندرمه وماعائدذلك الا على من يطلب منه حسن تهذيبهم وتدريبهم على انه بلغنا انه يجري التحقيقات اللازمة بهذا الشان وليته يذهب بنفسه الى محل تلك الوقائع للتثبت بمثل هذه الامور واملنا بعدلية صيداء الحكم على مثل هؤلاء باشد ما يفرضه القانون ليكونوا عبرة لمن سواهم

تعين في محله

بلغنا انه تعين صديقنا حسني افندي الجندي مدير مال القضاء الساحل فنهنئه بما هو به جدير ونرجو له المزيد

ناظر الداخليه

ورد في البرقيات الاخيرة استعفاء ضيا باشا ناظر الداخليه

مستشار نظارة الداخليه

سررنا بتعيين كامل بك والي الحجاز السابق مستشارا لنظارة الداخلية لما عرفناه منه اثناء اقامته بين ظهرانينا من سعة المعارف ومكارم الاخلاق والاخلاص للدولة والوطن

قدوم

قدم الثغر يوم الجمعة الماضية صبحي افندي ابو النصر باشكاتب مجلس الادارة وامين افندي حلمي باشكاتب المحاسبة وبعد اجراء عقد نكاح مصطفى افندي البلطجي عادا حالا الى بيروت

وقدم ايضا الحاج ابراهيم افندي وامين افندي حاج حسن عبدالله من سراة مرجعيون وما لبث ايضا ان عادا الى مركزهما الخيم

* *

اهم البرقيات
الخاصة
العثمانية والسورية

الاستانة في ١٣ آب

صورة العهد الذي ينبغي لكل ضابط وموظف ان يقدمه بشأن عدم تداخله بالسياسة

«اقسم بالله على انني لاانتسب الى جمعية سياسية خفية كانت او علنية ولا اتداخل باي سبب من الاسباب او صورة من الصور في امور الدولة الداخلية والخارجية وشرفي كفيل بذلك»

اشتعل امس قنبلتان في سلانيك ولم يحدث خسائر

يروى ان حسين كاظم بك والي سلانيك سيعين واليا للاستانة

تكذب جريدة التريبونا اشاعة الصلح

الغت الادارة العرفية في الاستانة مسالة منع التجول بعد نصف الليل في الازقة

يتذاكر مجلس الوكلاء باهمية في مسألة اراضي الاناظول والحكومة ستعطي التحقيقات اللازمة بهذا الصدد

قريبا تسفر المسئلة الالبانية عن نتائج حسنة

الاستانة في ١٢ آب

على اثر الزلزال شب الحريق في مريوفتا فهدمها مع القرى المجاورة حورا وكيراستا وميليا وغانوس وبلاطونا وتانوس — ٥٠٠٠ نفس بلامأوى . عدد كبير من قتلى وجرحى

فتح مجلس النظار اعتمادا قيمته ٤٠٠٠ ليرة للمنكوبين

كذلك اضرار جسيمة في ادرنه . تعطل نحو عشرين جامعا . وفي دده أغاج وردستو (تكفر طاغ)وديموتيكا وارطاكي ولولو بورغاس

وكذلك حدث حريق في تشاريكوي على اثر الزلزال فهدم ٢٠ بيتا — ٦٠ قتيلا و١٥٠ جريحا

اعلن قائد الفيلق الاول انه رغما عن وجود الادارة العرفية في الاستانة فان الحكومة لا تمنع الاجتماعات في نوادي الفرق السياسية وتسمح ايضا بالتجول في الشوارع بعد نصف الليل

بطرسبرج : وصل المسيو بوانكاره الى هنا

رومه : ثار بركان استرمبولي

بخارست : شعروا هنا بزلزال في ٩ الجارى

صوفيا : كذلك حدثت هزة عنيفة هنا في اليوم نفسه

الاستانه في ١١ آب

طلبت جرائد الحزب الحر ابعاد جميع المأمورين المنتمين لجمعية الاتحاد والترقي

اعلنت جريدة طنين انها انقطعت عن الصدور نظرا للظروف الحاضرة على انها تؤمل ان ترجع عما قريب الى الظهور

حدث حريق هائل في محلة تشرلي لجرح اشخاص كثيرون والمظنون ان الحريق كان نتيجة الزلزال الاخير

زحل خان غاطه الكبير عن بيت ملاصقا له قدر ابهام على اثر الزلزال وقد عادت الهزات في ليلة امس وحدثت صباحا هزتان اليوم «السبت» وحدثت هزة فعطلت الجهة الامامية من جامع اورطه كي في عشرة محلات وقد حدثت في الليلة ذاتها هزة طويلة في دده اغاج دامت ٨ ثوان

تسوت المشاكل المتعلقة بحدود الجبل الاسود تسوية تامة

تعطلت جريدتا طنين وحق «الاتحاديتين» منذ اليوم

ورد من سلانيك الى فينا بان امرأتين من نساء عبد الحميد قد توفيتا

كتبت جريدة «فرمده بريسه» تخاطب دول المحالفة الثلاثية وتوصي دولة النمسا بان لاتلبث متجاهلة عن كل مايتعلق بحل المسألة الشرقية

اخبر سفير الدولة في انكلترة نظارة الخارجية العثمانية بان انكلترا ستسير على سياسة موافقة للدولة العلية

عزل والي اطنه «وهو الوالي السابع المعزول

نظرا لحدوث الزلازل قطعت الاسلاك البرقية في عدة مواضع فلم يمكن التوصل مع الاسلاك الاوربية بصورة منتظمة

اشتدت الزلازل في ضواحي ادرنه وتكفور طاغي

حدث من الزلزال خسارة كلية في ادرنه وشاركوي ومرفته وتشور لي فتلف زهاء ثمانين شخصا وجرح زهاء مايتين

الاهالي في بناقاعه يقيمون تحت الخيام وقد توفي خمسة من الجنود

تهدمت بيوت كثيرة في كايبولي

حصل زلازل ايضا في قرى «صوراواقليسا وميليا وقره سيا » على بحر مرمره . واشتعل على اثر ذلك معمل غاز فسقط مجاريح كثيرة والمجاريح يردون تترى الى الاستانة

* *

هكذا في الاصل

قطرات الاقلام

رجال التربية الاجتماعية

صراط مستقيم

م . شمس الدين

الانقلابات الاجتماعية ما كان منها تدريجيا او مستمرا لا تثمر ثمرة صالحة اذا لم تصدر عن ادمغة مفكرة وعقول مدبرة كما انه من العبث انتظار حصول نتيجة من بذور زرعت قبل او انها اجل لايمكن التشبث والاجتهاد في حصول انقلاب اجتماعي لم يحن وقته ولم تستعد للزراعة ارضه يجب ان ينظر ذو البصيرة المتوقدة والذكاء الخارق الى ان نتيجة ذلك التورط في المهلكات، والوقوع في الحوادث المزعجات

ولولا المزعجات من الليالي
لما ترك القطا طيب المنام

لان القوانين المثبته لايطرأ عليها تغيير وتبديل وكل فعل لابد له من حصول رد الفعل ومن مقتضى النواميس الفطريه ان يكون لكل تأثير عكس مطابق له شدة وضعفا

بنسبة سرعة حركة الجسم تكون حركات تمدياه وكذلك اذا اصطدم بجسم آخر يتأثر على حسب شدته وضعفه فاولئك الذين يودون معاكسة الفطرة التي فطر الناس عليها فيحاولون الاتيان بالشيء قبل او انه يكون انتاجهم عقيما وعملهم ضئيلا سقيما

ان آيات هذا الفضاء، ومعجزات الارض والسماء، مملوءة بالحكمة فيجب ان نفهم بان التعليم والتربية اساسها العلوم الاجتماعية التي تبحث عن قوانين ادارة الحياة من جليلها الى حقيرها حتى ان القواعد الاقتصادية نقدران نستخرجها من هذه الطبيعة الصامته لان كل ما خرج عن نواميس الفطرة انعكس الى ضده وهذه حقيقة راهنة تؤيدها الشواهد ويعضدها البرهان والواقع

لو سرحنا الطرف في الشرق لوجدنا ان عقم النتيجة لم تكن الا من جراء فساد المقدمات فلو صح شكل المقدمات لصحت النتيجة بدون مراء ان عدم درس شؤون البشر يتولد عنه قصور كبير يدع اعظم الرجال واقوى الابطال عجزة اغرارا . يوسع البعض خطاهم ويجدون في سيرهم ليسكنوا ويهدأوا بعض الادمغة المحدودة التي لاتجد الى الصبر سبيلا مع ان هذه السرعة تكون داعية لنفرتهم لالسرورهم

نعم اذا كان ذلك الاحتياج راسخا في النفوس واعدّ الناس له عدته ثبت ونبت وما ذلك الضعف والوهن الذي يصيب بعض المتشبثين بالاعمال الا لعدم ثباتهم في الامور وعدم اخذ اهبتها قبل الشروع بها وعدم حسبان حساب للعقبات التي تقف في طريقها وعدم اعداد المعدات اللازمة لازالتها في الحال، بدون تريث وامهال . لاشك بان الانسان اذا راعى المحيط باعماله ثم شرع في مطالبه لايجد امامه من الموانع التي تقف سدا في طريقه وعلى فرض حصولها فانه يتمكن من ازالتها ويتغلب عليها بكل سهولة لانها تكون معلومة لديه وقد اعدّ لها الدواء الشافي

الانسان لايتمكن في وقت من الاوقات ان يغير القوانين الازلية وعلى فرض انه اقتدر على شيء من ذلك فانه يحول تأثيرها، ويخفف وطأتها والا فان مقتضيات ذلك القانون لابد ان تتجلى وتظهر بأي صورة كانت

اذا غذينا الطفل الذي ولد حديثا من غذائنا نكون مهدنا السبيل لسرعة موته فغذاؤنا الذي نحفظ به حياتنا يكون سببا كافيا لموت النشأ الحديث من اطفالنا وتعليل ذلك ان جهازنا الهضمي تكمل بالتدريج فالاغذية التي نتغذى بها يلزم لهضمها افعال ميكانيكية وطبيه وكيماويه لتتمكن من ايفاء وظيفتها وتمتزج بالدورة الدموية وتمتص الزغابات بواسطتها وتعينها على الدخول في جهاز الدم اوعية مخصوصة ويتدارك البدن احتياجاته من المواد المحترقه فيتخلص الانسان بهذه الواسطه من مخالب الموت وتتمكن اجهزة البدن من ايفاء وظائفها

والحالة ان الطفل الصغير لايقوى الا على هضم حليب امه لانه لم يكتسب تلك القابلية حتى انا لو غذينا المولود حديثا بغذاء الطفل البالغ سنه السنة الثانيه اوالثالثة من الاغذية الخفيفة لايتمكن من هضمها ونورده بذلك موارد الهلكة

وكذلك الحال في المحيط الاجتماعي فان القوم الذين يكونون بمثابة الطفل الصغير يجب ان نسير بهم سيرا تدريجيا ليبلغوا مستوى الكمال

كما ان قلة الغذاء تنتج الضعف والهزال كذلك كثرته تنتج سوء الهضم فيجب ان نعطي الامة حسب قابليتها من الرقي التدريجي فأن الطفرة مضرة على كل حال كما ان الاحجام مدعاة للاضمحلال

كل من اراد استنارة امة من الامم فيجب عليه الالتفات الى هذه النقطة الدقيقة

لو سرحنا الطرف لوجدنا ان تطبيق النظام الاجتماعي الذي مخضته عصور كثيرة على اقوام لم يخطوا في التكامل والنشء سوى خطوة واحدة قد يفيدهم عاجلا غير انه لا يبقي بهم اثر الانطباع على التكامل في محيطهم الاجتماعي فيعود بهم القهقرى

زيادة الغذاء تسبب سوء الهضم الذي ينتج انحراف المزاج وفي حالنا هذه ينتج سوء التفاهم الذي يعقبه البحران والاختلال الاجتماعي ولاجل اعداد المملكة للترقي يجب ان تكون التربية العامة بها ثابتة الدعائم قوية الاركان يجب ان تتجه الى غاية واحدة تسعى لها سعيها فاذا لم يكن لها غاية معينة تذهب ثمرة اعمالها ادراج الرياح واذا كان الهدف الذي نرمي اليه مختلفا فلا يمكن قطعيا تاليف الآمال والافكار

اول ما يجب ان نرمي اليه، ونعقد الخناصر عليه، هو تعيين الغاية التي نتوخاها، والوجهة التي نتجه نحوها

بعد تعيين تلك النقطة المهمة وجعلها مظهرا للقبول يجب ان نقف وقوفا تاما على علم التربية وفن تربية الرجال الاجتماعية لنطبق معلوماتنا تطبيقا تاما على الوجهة التي نتجه اليها فنأخذ بالتكامل التدريجي ويصبح تشكيل هيئة مستنيرة للاخذ بتلك الاصول سهل للغاية

اذا شخص الطبيب الحاذق علة المريض يصبح وصف العلاج وكيفية الغذاء وتعيين كميته من الامور البديهية التي لا تحتاج الى كثير عناء

* *

فضل العرب

على العلم

مجاة الملاجيء العباسية

بقلم محمد رشدي الخير

ما زالت العلوم والحكمة تتداول من عصر الى عصر ومن قطر الى قطر ومن بلد لبلد الى ان ظهرت الامة العربية بمظهر لم يسبقها فيه احد وقد بنوا معارفهم على التجارب والمشاهدات فقد قال عنهم « ديلامبير » في تاريخ علم الهيئة « اذا عددت في اليونانيين اثنين اوثلاثة من الراصدين امكنك ان تعد من العرب عدداً كثيرا غير محصور »

اتسعت دائرة الفنون والصنائع في عصر الدولة العباسية وانتشرت في سائر الاقطار ولولا هذا الانتشار الذي ساعد اوربا على خروجها من ظلمة الجهل الحالك الى نور العلم الساطع لاستمرت على بربريتها وتوحشها الى وقتنا هذا

قال العلامة « سيديو » في تاريخه : ان العرب استعملوا الاسطرلابات لقياس ابعاد الكواكب والفوا في زمن المأمون ارصاداً وازياجا فلكية وحسبوا الكسوف والخسوف وذوات الاذناب وغيرها ولم يخطئهم فيها احد ورصدوا نقطتي الاعتدال الربيعي والخريفي وقدروا ميل منطقة فلك البروج وقاسوا الدرجة الارضية وانشأوا المراصد العديدة كرصد بغداد الذي انشأه نصر الدين الطوسي ومرصد جبل المقطم الذي انشأه بمصر العلامة ابن يونس الفلكي وهو اول من اخترع « البندول » رقاص الساعة وقد انشأ المسلمون غير العرب مراصد كثيرة كرصد سمرقند الذي انشأه تيمورلنك ومرصد دمشق الذي انشأه الوغ بك ميرزا حفيد تيمورلنك واشتغل العرب بالعلوم الرياضية فطبقوا الجبر على الهندسة وبرعوا في علم الضوء والميكانيكا وظهرت همتهم وقدرتهم في الناظرات العلمية

وذكر « درابر » في تاريخه انهم هم الذين عرفوا حدود قوانين سقوط الاجسام وماهية الجذب فيها وكانوا على علم تام بعلم حركات الافلاك واكتشفوا قوانين الثقل النوعي للاجسام الصلبة والسائلة والغازية واخترعوا بيت الابرة وهم اول من استعمل الساعة الدقاقة لمعرفة الزمن كالساعة التي اهداها هارون الرشيد الى شارلمان امبراطور فرنسا في وقته فقد كانت دقيقة الصنع فاذا حانت الساعة واحدة خرج منها فارس فدق ناقوسها مرة واذا حانت الثانية خرج فارسان فدقا دقتين وهكذا حتى اذا حانت الرابعة والعشرون خرج اربعة وعشرون فارسا فدقوا الناقوس اربعا وعشرين مرة

وحققوا حركة اوج الشمس وان مدارها ليس دائره منتظمة . وضبطوا مدة السنة . واخترعوا الزاول الفلكية . وحرروا كتاب بطليموس الفلكي المعروف بالمجسطي وقياس الدرجة من خط نصف النهار

ويعزى اليهم اتصال الخطوط الماسة في حساب المثلثات واستعواض الجيوب بالاوتار وحل المعادلات التكعيبية وزيادتهم في عام النبات نحو الالفين على ما في كتاب الاعشاب تأليف « دستورد » واستكشاف التزاوج بين النبات حتى يتولد نبات ثالث مغاير لهما . وانشأوا البساتين المخصوصة لتنميته وتوليده ولهم الفضل في استعمال بذار المزروعات اثر بعضها كل زمن بحسبه . واختراع السواقي ذوات الطواحين والقواديس وطواحين الهواء وصناعة الزجاج . وعمل الورق فقد وجد عندهم سنة ٢٧ من الهجرة وكان اهل بخارى يعملونه من الحرير ثم عمله في حدود المائتين يوسف بن عمر امير مكه في ايام بني العباس من القطن وكان اهل الاندلس يصنعونه من الكتان والتيل وطرق الحديد وسقيه . ومعرفة استقامة النظر وانعكاسه في المرآة وانكسار الضوء والمحل الظاهر للصورة في المرآة المنحنية واثبتوا ان ما نشاهده في القمر من الصور والجبال ما هو الا لشدة صقله ومقابلته للارض فانطبع فيه ما على وجهها فصار يرى انه مأهول بالسكان فشأنه كشأن المرآة التي يرى الانسان فيها نفسه (١) . وهم اول من نظر في علم الادرستاتيك وهو فرع من علوم الطبيعة فعملوا الجداول المبينة لانواع الاوزان النوعية وبحثوا في نظريات الضوء والابصار وخالفوا اليونانيين وقالوا ان الابصار يحدث بمرور الاشعة من المرئي الى العين وحققوا نظريات انعكاس الاشعة وانكساراتها . وقد اكتشف الحسن بن هيثم الشكل المنحني الذي ياخذه الشعاع في سيره في الجو واثبت بذلك اننا نرى الشمس والقمر قبل ان يظهرا حقيقة في الافق وكذلك في الغروب نراهما قليلا بعد ان يغيبا

ومما يدل على شهرتهم في فن العمارة وتقدمهم في الصناعة التي لم يسبق لها مثيل ما ظهر في ايامهم بمدن بغداد واليمن والاندلس من العمارات التي لا نظير لها — ذكر ابو الفداء المؤرخ الشهير في تاريخه : انه لما قدمت رسل الروم سنة ٣٠٤ هجرية الى بغداد اقيمت الزينات في قصر الملك وعبي لهم العساكر وصفت الدار بالاسلحة وانواع الزينه وكان من جملة الزينة شجرة من الذهب والفضة تشتمل على ثمانية عشر غصناً وعلى الاغصان والقضبان الطيور والعصافير من الذهب والفضة والاغصان تتمايل بحركات مصنوعة والطيور تصفر وترقص بحركات مرتبة وشاهد الرسول من العظمة مايطول معه الشرح — ومن الابنية قصر غمدان بظاهر صنعاء اليمن الذي بناه الملك شرحبيل ابن عمر بن غالب فانه محكم البناء بديع الصنع عظيم الارتفاع بلغت طبقاته سبع طبقات وفيه ما لا يوصف من الزخارف والصنائع البديعة وكان به غرف شهيرة يسمونها المحاريب (٢)

واول من اقام التماثيل على الاعمدة في الطرقات ملك الملقب بناشر النعم من ملوك اليمن فانه نصب عمودا من النحاس واقام عليه تمثالا من النحاس وكتب على صدره بخط الحميري هذه الكتابة (هذا التمثال لياسر نعم الحميري ليس وراء هذا مذهب فلا يتكلف احد ذلك فيعطب) . ولم يكن بنو امية بالاندلس باقل من العباسيين في بغداد وملوك اليمن في العمارة والانفاق . فقد انفق عبد الرحمن الداخل على اقامة جامع قرطبة وقصرها مائة الف وقيل مائة وثمانين الف دينار . والجامع المذكور قائم على ستمائة وخمسة وستين عمودا من الرمر والرخام الاسود . وقد بنى قصر الزهراء وهو افخر الابنية العربية وصرف على بنائه مالا طائلا وكان به اكثر من الف ومائة عمودا من الرمر وكان الايوان ممنطقا بالذهب والاحجار الكريمة وكان الانسان يشاهد على البركه التي في وسطه صور طيور وحيوانات محكمة الصنع مما لامزيد عليه وكانت البركه من الرمر الثمين مملوءة بالزئبق النقي الصافي عوضا عن الماء وكان فيه من الخدم ستة آلاف من الرجال والنساء

وقد صنع ابو القاسم عباس بن فرناس الحكيم الاندلسي في بيته السماء والنجوم ومثلها بغيومها وبروقها ورعودها تمثيلا يخيل للناظر انه حقيقة ووضع الآلة التي تعرف بها الاوقات على غير رسم ومثال . واستنبط صناعة الزجاج من الحجاره وهو الذي احتال في تطيير جثمانه فكسا نفسه الريش ومد له جناحين طار بهما في الجو مسافة بعيدة ولكنه لم يحسن الاحتيال في وقوعه فتأذى في ظهره لانه لم يعمل له ذنبا فيظهر من ذلك ان الرجل كان من اسبق الفائزين بالطيران من بني الانسان

ومما يشهد لهم بالفخر وعلو الهمة على من عداهم في هذا الفن مساجد الشام وبلاد الاندلس وبغداد فمنها تعلمت اوربا عمل القباب العالية والاعمدة المرتفعة وتناسب اجزاء ذلك واحكامه مع الرونق واللطف والتفنن في الاشكال لهيئة وامتزاج الخطوط المستقيمة بالخطوط المنحنية في صور مختلفة خصوصا بما دخلها من الازهار في تعشيق الخطوط . وهم الذين اوجدوا الخط النستني وتحلية الحيطان بالقيشاني والارض بالفسيفساء . وغير ذلك من انواع الزينة والزخرفة

وكانوا احياناً يصورون الوقائع التاريخية كما تفعل الفرنجة اليوم فقد ذكر المقريزي ما نصه (١) — وكان البارزوي سيد الوزراء قد احضر بمجلسه القصير وابن عزيز المصورين فقال ابن عزيز . انا اصور صورة اذا رآها الناظر ظن انها خارجة من الحائط فقال القصير لكن انا اصورها فاذا نظرها الناظر ظن انها داخلة في الحائط فقالوا هذا اعجب فامرهما ان يصنعا فصورا صورتي راقصتين في صورة جنيتين مدهونتين متقابلتين هذه ترى كانها داخلة في الحائط وتلك ترى كانها خارجة منه فصور القصير راقصة بثياب بيض في صورة جنية دهنها اسود كانها داخلة في صورة الجنية . وصور ابن عزيز راقصة بثياب حمر في صورة جنية صفراء كانها بارزة من الجنيه . فاستحسن البارزوي ذلك وخلع عليهما ووهبهما كثيرا من الذهب

وكان بدار النعمان بالقرافة من عمل الكتاني الرسام المشهور صورة يوسف عليه السلام في الجب وهو عريان والجب كله اسود واذا نظره الانسان ظن ان جسمه باب دهن من اون الجب — هذه الصورة يشبهها ما يصنعه (الافرنج الآن) ومن اراد التوسع فعليه مراجعة طبقات المصورين المعروف بضوء النبراس وانس الجلاس في اخبار المزوقين من الناس)

وقد اوجدوا خرط الملاحة واستعملوها قبل غيرهم فقد وجدت خريطة في سنة ١٤٧١ ميلاديه عند المعلم « فان » وخريطة عند البورق البر تغالي من رسم شخص من ابناء العرب يقال له عمر كان يهتدي بها في سفره ببحر عمان والخليج الفارسي وهم الذين وضعوا الفنارات لاهتداء السفن في البحار واخترعوا البوصلة واوجدوا البارود واخترعوا آلات اطلاقه والتحاويل المالية التي كانت تسمى عندهم بالسفتجة واختراع الورق والجاودبدل النقود للمعاملة وقد قال ابو تمام في ذلك

لم ينتدب عمر للابل يجعل من
جاودها النقدحين عزه الذهب

واستعملوا الآلات المفرغة للهواء والرافعة للمياه وجعلوا عمدتهم التجربه

واول من لبس النعال الصرارة المرواني وكان قصيرا واتخذ النعال الصرارة لتزيد في طوله وليسمع جواريه وحرمه عند دخول بيته فتصلح شأنها من كانت على غير هيئة صالحة

اما الصنائع الاخرى والمنسوجات حدث عنها ولا حرج ويشهد لهم بها ما هو موجود بمتاحف اوربا لغاية يومنا هذا فكل مانشاهده الآن قد سبقنا فيه الاولون . ولا نطيل الشرح فمن اراد التوسع فليراجع كتبهم وتاليفهم في ذلك ويذهب لمشاهدة تلك الآثار

* * *

(١) راجع رسالة التربيع والتدوير للجاحظ

(٢) راجع كتاب عجائب البر والبحر في ذلك وغيره وهو موجود في مكاتب روسيا

(١) راجع الجزء الثاني من خطط المقريزي صفحة ٣١٨

ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

حكم

لا تكاد الظنون تزدحم على امر مستور الا كشفته

المشورة راحة لك وتعب على غيرك

كثرة الآراء مفسدة كالقدر لا تطيب اذا كثر طباخوها

العلم افضل الكنوز واجملها خفيف المحمل عظيم الجدوى في الملأ جمال وفي الوحدة انس

من ساس رعيته حرم عليه السكر عقلا لانه قبيح ان يحتاج الحارس الى من يحرسه

(علي عليه السلام)

تنبيه على ما في نقدنا لتاريخ آداب اللغة العربية .

بعد صدور اجزاء العرفان الاخر راجعنا مانشر فيه من نقدنا لتاريخ آداب اللغة العربية فوجدنا فيه يسيرا من الخلل من استعجال الوقت وسرعة القلم او سهو الطابعين فاحببنا التنبيه عليها والاشارة الى مواضعها وان ننقد على انفسنا كنقدنا على غيرنا وقد بادرنا الى نشرها على اعمدة هذه الصحيفة الكريمة نظرا الى تأخر صدور اعداد المجله ونحن نتقدم الى كافة القراء الكرام اذا عثروا على خلل من الطبع او الطباعة ان يرشدونا اليه فاننا نعد ذلك صنيعة منهم الينا ومنة علينا وهذه الموارد التي نبهنا عليها كلها من نقد الجزء الاول اما نقد الثاني فلم نعثر فيه على شيء سوى زيادة حرف الالف من سهو الطباعة في مورد او موردين وربما يوجد ما لم يقع عليه نظرنا وغاب عنه فكرنا فلينبهنا عليه الافاضل ولهم الفضل فما الحقيقة والاحاطة الا لله عزت عظمته ودونكها على ترتيب الصفحات من العرفان

ص ٢٠٣ (وهل ترى من ادب غير شيعي) الصحيح (وهل ترى من اديب غير شيعي ' في هذه الصفحة (بل وعدد من رجال الامويين) الصحيح (بل وعددا)

ص ٢٠٥ (اما آدم ابو البشر) الصحيح (آدم اب البشر) وكذلك بعدها بقليل (يعرب بن قحطان ابو العرب) والصحيح (اب العرب) ص ٢١٢ (اذا فتحت اي معجم) والصحيح (اذا فتحت ايّ معجم) وفيها (ولعل الباحثون) والصحيح (ولعل الباحثين)

ص ٢١٦ (ثم ذكر هند بنت ابي سفيان) سقطهنا كلمتان والعبارة هكذا (ثم ذكر هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان) وفيها (الحدث على رسول الله والصحيح فحدث عليٌّ رسول الله)ص ٢٢٢ (الذي يظهر ان ماويه الذي يغلب على حاتم في شعره خطابها هي بنته لاعشيقته) : الاصح هو ماذكره المؤلف من انها زوجته وعشيقته وكان الاشتباه نشأ من سبق الذهن الى سفانة بنت حاتم ص ٢٢٤ (كما ان لهم شاعر واحد او شعراء) والصحيح كما ان لهم شاعرا واحدا او شعراء ص ٢٢٥ كالاصفهيذ به وقبلها الزرداشتية) والصحيح الاصفهبذية وقبلها الزرادشتية)ص ٢٢٩ (اول من عده من علماء الكلام ابا حنيفة) والاولى ابو حنيفة في نقد الجزء الثاني ص ٢٣٤ (بحيث اعددته من الادباء) الصحيح (حيث عددته)

(يحيى)